



## (محاضرة ) الوحدات والأهداف:

سئل ربان سفينة كيف يتأتى له أن يتذكر – خلال رحلة طويلة – جميع التفاصيل الدقيقة لساحل من السواحل بمنحنياته وأجزائه القليلة الغور وشعبه الصخرية فأجاب قائلاً ليس ألقى لها بالاً؛ وإنما أنا التزم خطة سير معين لا أريد عنه. وهذا هو المسلك الذي يجب أن يسلكه الممثل إذ يجب أن يتقدم في طريقه غير حافل بالتفاصيل العديدة وإنما يكون احتفاله بتلك الوحدات الهامة التي تعيق خط سيره وكأنها الإشارات. وتجعله لا يحيد عن الاتجاه الإبداعي الصحيح. ولو تعين علينا أن نمثل مشهد العودة إلى البيت على المسرح لوجب علينا أن نسأل السؤال التالي: أولاً ما الذي أفعل؟ فيكون الجواب: (أنا ذاهب إلى بيتي) وهو المفتاح الذي يدلنا على هدفنا الرئيسي. على أن الممثل في طريقه قد توقف عدداً من المرات، فقد توقف بلا حراك عند نقطة معينة وفعل شيئاً آخر. ولذلك فإن النظر إلى واجهة المحل، يعتبر وحدة قائمة بذاتها، وعندما يواصل المسير إلى البيت يعود إلى الوحدة الأولى.

وأخيراً يصل إلى حجرته ويخلع ملابسه، فيكون ذلك العمل وحدة ثالثة، وعندما يستلقي في الفراش ويبدأ التفكير يكون ذلك وحدة رابعة، وبذلك نكون قد أنقصنا بمجموع وحدتنا إلى أربع وحدات، وهذه الوحدات تحدد لنا خط السير. وهذه الوحدات الأربع هي التي يتألف منها هذا الهدف الواحد الكبير وهو العودة إلى البيت).

ولكن لننتذكر دائماً أن التقسيم إجراء مؤقت إذ يجب ألا يبقى الدور والمسرحية مقسمين إلى أجزاء متناثرة. ونحن نعلم أن التمثال المحطم – مثله في ذلك كمثل



اللوحة الممزقة – ليس عملا فنيا مهما بلغت أجزاءه من الجمال.  
إننا لا نستخدم الوحدات الصغيرة إلا في مرحلة إعداد الدور.  
إن الهدف هو الذي يمنح الممثل الإيمان بحقه في الصعود إلى خشبة المسرح  
والبقاء عليها.

إننا نجد مالا نهاية له من الأهداف على خشبة المسرح ولكن ليست كلها أهداف  
ضرورية أو وحيدة، بل إن الكثير منها ضار في الواقع ويجب على الممثل أن  
يتعلم كيف يميز بين الغث والثمين منها، وكيف يتجنب الأهداف غير المجدية،  
وكيف يختار الأهداف الصحيحة حقا.